

الخالء IHALAT

مجلة أكاديمية دولية نصف سنوية محكمة

المجلد 04 - العدد 02 - جوان 2022



لوحة الغلاف من تصميم الفنّان

أحمد بوحفص

ISSN: 2602 – 7585

EISSN: 2710 – 8643

الإيداع القانوني: جوان 2022

مَجَلَّةُ إِحْوَالات

مَجَلَّةٌ أَكادِمِيَّةٌ دَوْلِيَّةٌ نَصْفُ سَنَوِيَّةٌ مُحَكَّمَةٌ

تُصدِرُ عَن مَعهَدِ الآدابِ واللُّغاتِ بِالْمَرْكَزِ الجامِعِيِّ مَغْنِيَّةً بِالْجَزائِرِ

تُعْنِي بِنَشْرِ الدَّراساتِ اللُّغَوِيَّةِ والأَدبِيَّةِ والنَّقديَّةِ

بِاللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ وَالإِنْجِلِيزِيَّةِ وَالْفَرَنْسِيَّةِ وَالإِسبانيَّةِ

المجلد 04 - العدد 02

جوان 2022

تُرْسَلُ المَقالاتُ عَبرَ حِسابِ المَجَلَّةِ في المَنصَّةِ الجَزائِرِيَّةِ لِلْمَجَلَّاتِ العِلْمِيَّةِ:

<https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/587>

تُوجَّهُ المُراسَلاتُ إِلى رَئِيسِ التَّحْريِرِ عَبرَ بَريدِ المَجَلَّةِ:

adabmajala18@yahoo.com

المدير الشرفي للمجلة

أ. د. مراد نعيم

مدير المركز الجامعي مغنية - الجزائر

مدير المجلة

د. نورية بن عدي

مديرة معهد الآداب واللغات - المركز الجامعي مغنية - الجزائر

رئيس التحرير

أ. د. سيدي محمد بن مالك

المركز الجامعي مغنية - الجزائر

فريق التحرير

مساعِدُ مُحَرِّرٍ	جامعة بغداد - العراق	أ. د. يوسف إسكندر
مساعِدُ مُحَرِّرٍ	الجامعة الهاشمية - الزرقاء - الأردن	أ. د. عبد الحق فواز
مساعِدُ مُحَرِّرٍ	جامعة قطر	أ. د. عبد الحق بلعابد
مساعِدُ مُحَرِّرٍ	الجامعة اللبنانية - لبنان	أ. د. عماد غنوم
مساعِدُ مُحَرِّرٍ	جامعة كوجه ألي - تركيا	أ. د. نادر إدلي
مساعِدُ مُحَرِّرٍ	جامعة طبرق - ليبيا	أ. د. سائلة العمامي
مساعِدُ مُحَرِّرٍ	جامعة إفريقيا العالمية - الخرطوم - السودان	أ. د. عواطف عبد المنعم
مساعِدُ مُحَرِّرٍ	جامعة الرشيدية - المغرب	أ. د. عبد الله بريمي
مساعِدُ مُحَرِّرٍ	جامعة تلمسان - الجزائر	أ. د. محمد شوقي الزين
مساعِدُ مُحَرِّرٍ	جامعة سيدي بلعباس - الجزائر	أ. د. مختار زواوي
مساعِدُ مُحَرِّرٍ	جامعة برج بوعريش - الجزائر	أ. د. عز الدين جلاوجي
مساعِدُ مُحَرِّرٍ	جامعة أدرار - الجزائر	أ. د. حاج أحمد الصديق
مساعِدُ مُحَرِّرٍ	جامعة البلدة 2 - الجزائر	أ. د. سعيد تومي

أ. د. محمد خاين	جامعة غليزان - الجزائر	مساعد مُحَرَّر
أ. د. نادية بوشفرة	جامعة مستغانم - الجزائر	مساعد مُحَرَّر
أ. د. عبد القادر شريف حسني	جامعة تيارت - الجزائر	مساعد مُحَرَّر
أ. د. عبد القادر رحمانى	جامعة الجزائر 2 - الجزائر	مساعد مُحَرَّر
أ. د. جمال حضري	جامعة المسيلة - الجزائر	مساعد مُحَرَّر
أ. د. أحلام بن الشيخ	جامعة ورقلة - الجزائر	مساعد مُحَرَّر
أ. د. عبد الرحمن بغداد	المركز الجامعي مغنية - الجزائر	مساعد مُحَرَّر
أ. د. فاطمة صغير	المركز الجامعي مغنية - الجزائر	مساعد مُحَرَّر
د. مجدي الأحمدى	جامعة تبوك - السعودية	مساعد مُحَرَّر
د. محمد صالح حراوي	المعهد العالي للعلوم الإنسانية - تونس	مساعد مُحَرَّر
د. نصيرة شيادي	جامعة تلمسان - الجزائر	مساعد مُحَرَّر
د. عبد الرزاق علا	جامعة عين تموشنت - الجزائر	مساعد مُحَرَّر
د. غزلان هاشمي	جامعة سوق أهراس - الجزائر	مساعد مُحَرَّر
د. سهيلة مربيبي	جامعة الجزائر 2 - الجزائر	مساعد مُحَرَّر
د. فؤاد بن معمر	جامعة تلمسان - الجزائر	مساعد مُحَرَّر
د. فتيحة بلحاجي	المركز الجامعي مغنية - الجزائر	مساعد مُحَرَّر
د. وهيبة وهيب	المركز الجامعي مغنية - الجزائر	مساعد مُحَرَّر
د. سمير زياني	المركز الجامعي مغنية - الجزائر	مساعد مُحَرَّر
د. حنان رباحي	المركز الجامعي مغنية - الجزائر	مساعد مُحَرَّر
د. محمد بكاي	المركز الجامعي مغنية - الجزائر	مساعد مُحَرَّر
د. عبد الصمد عزوزي	المركز الجامعي مغنية - الجزائر	سكرتير التحرير

فريق المراجعين لهذا العدد

أ. د. طاوطة بن قريظ [جامعة الشلف - الجزائر]	أ. د. زواوي شوشة [جامعة وهران 2 - الجزائر]
أ. د. محمد حاج هني [جامعة الشلف - الجزائر]	أ. د. النذير بولعالي [جامعة المدية - الجزائر]
د. ضياء غني العبودي [جامعة ذي قار - العراق]	أ. د. فوزية سرير عبد الله [جامعة البليدة 2 - الجزائر]
د. شفيري فتيحة [جامعة بومرداس - الجزائر]	د. صالح قسيس [جامعة برج بوعريريج - الجزائر]
د. فؤاد بن معمر [جامعة تلمسان - الجزائر]	د. فاطمة بوطالب [جامعة تلمسان - الجزائر]
د. المهدي سلطاني [جامعة تيزي وزو - الجزائر]	د. بوداود براهيمي [جامعة غليزان - الجزائر]
د. سعيد بن عامر [المركز الجامعي مغنية - الجزائر]	د. علا عبد الرزاق [جامعة عين تموشنت - الجزائر]
د. نوال آقطي [جامعة بسكرة - الجزائر]	د. منى بشلم [المدرسة العليا للأساتذة بقسنطينة - الجزائر]
د. سخين علي [جامعة معسكر - الجزائر]	د. عبد الله بن صفية [جامعة برج بوعريريج - الجزائر]
د. دليلة زغودي [المركز الجامعي مغنية - الجزائر]	د. وهيبة وهيب [المركز الجامعي مغنية - الجزائر]
د. حورية مرتاض [المركز الجامعي مغنية - الجزائر]	د. فاطمة جوادي [المركز الجامعي مغنية - الجزائر]
د. عز الدين بلختر [المركز الجامعي مغنية - الجزائر]	د. آمال بن صافي [المركز الجامعي مغنية - الجزائر]
د. بوقرط طيب [جامعة مستغانم - الجزائر]	

قواعد النّشر في المجلّة

تُرجّب مجلّة "إحالات" بنشر البحوث الأكاديمية الرّصينة في اللّغة والأدب والنّقد، باللّغة العربيّة والإنجليزيّة والفرنسيّة والإسبانيّة، مع الالتزام بقواعد النّشر الآتية:

1. ألا يكون البحث قد سبق نشره، أو قدّم للنشر في مجلّة أو أيّ شكل من أشكال النّشر الأخرى.
2. ألا يتجاوز عدد صفحات البحث 30 صفحة.
3. أن يُرفق البحث المكتوب باللّغة العربيّة بملخّص في حدود (100) كلمة والكلمات المفاتيح في حدود (05) كلمات باللّغتين العربيّة والإنجليزيّة. وأن يُرفق البحث المكتوب بإحدى اللّغات الأجنبية (الإنجليزيّة أو الفرنسيّة أو الإسبانيّة) بملخّص في حدود (100) كلمة والكلمات المفاتيح في حدود (05) كلمات باللّغة الإنجليزيّة.
4. أن يُكتَب البحث باللّغة العربيّة بخطّ Sakkal Majalla قياس 16 في المتن و12 في الهامش، والبحث باللّغتين الإنجليزيّة والفرنسيّة بخطّ Times new roman قياس 12 في المتن و10 في الهامش.
5. أن تُفرد للأشكال والجداول والصّور والرّسومات صفحات خاصّة داخل البحث نفسه.
6. أن تُكتَب الهوامش في آخر البحث آليًا.
7. أن يُراعى في كتابة الهوامش ترتيبُ البيانات، كما يلي: اسم المُؤلّف ولقبه، وعنوان المُؤلّف، ودار النّشر، ومكان النّشر، وعدد الطّبعة، وتاريخ صدور الطّبعة، ورقم الصّفحة.
8. أن يُختتم البحث بقائمة للمصادر والمراجع المعتمّدة.
9. أن يُراعى في كتابة قائمة المصادر والمراجع ترتيبُ البيانات، كما يلي: لقب المُؤلّف واسمه، وعنوان المُؤلّف، ودار النّشر، ومكان النّشر، وعدد الطّبعة، وتاريخ صدور الطّبعة.
10. أن يلتزم المُؤلّف بإجراء التّعديلات التي يطلبها المُراجعون في أجل أقصاه (15) يومًا.
11. أن يلتزم المُؤلّف بإدراج المراجع في المنصّة الجزائريّة للمجلّات العلميّة وإمضاء التّعهد في أجل أقصاه (07) أيّام، وذلك بعد قبول المقال للنّشر.

فهرس

08	رئيس التحرير	افتتاحية العدد
09	فوضيل مولود	إشكالات تأويل النصوص العقديّة وفق المنظور الحدائثي بحثٌ في ضوابط قراءة النصّ القرآني وعوائق تأويله
21	شهيناز بلفضيل وليد رويح عبد الرحمن حفاف	الضّرورة الشعريّة عند النحاة ابن عصفور أنموذجا
33	مريم منصوري	معجم متن اللّغة في ضوء الصّناعة المعجميّة الحديثة قراءةٌ في نماذج مختارة
46	مُحمّد حاج هنيّ	الأطالس اللّغوية وصناعة المعاجم مظاهر التّداخل ومجالات التّكامل
57	نورة قطوش	جماليّات التّشكيل اللّوني في قصيدة "اقرأ كتابك" لمفدي زكريا
67	Adil Chakrouni	L'acculturation des étudiants LANSAD à l'écriture de recherche Enjeux didactiques et épistémologiques
78	Najia Ghandour	La perception du genre en français par les élèves Etude des productions écrites au cycle secondaire qualifiant marocain
95	Fatima Belkacem – Boutaleb	El Imaginario Oriental en la Obra de Isaac Muñoz
106	Fouad Benmamar	Cervantes y los cinco años de inspiración en Argel

افتتاحية العدد

لقد منّ الله علينا بالتّوفيق في إصدار هذا العدد الجديد من مجلّة "إحالات"، وهو العدد الثّاني من المجلّد الرّابع لشهر جوان من عام 2022، الذي تضمّن تسع دراسات، باللّغة العربيّة والفرنسيّة والإسبانيّة، حيث اهتمّت الدّراسات الخمس الأولى، المكتوبة باللّغة العربيّة، بقضايا قراءة النّص القرآني والضرّورة الشعريّة عند النّحاة والمتون اللّغوية وأطالسها في علاقتها بالصّناعة المعجميّة وأدبيّة اللّون وجماليّته في شعر مفدي زكريا. وعُنيت الدّراسات، المكتوبتان باللّغة الفرنسيّة، بمسألة تعليميّة اللّغة الأجنبيّة في الوسطين المدرسيّ والجامعيّ، والإكراهات الاجتماعيّة واللّسانية التي تؤثّر في عمليّة تعليم – تعلّم اللّغة الفرنسيّة، تلفّظًا وكتابةً. بينما ارتضى مُؤلّف الدّراسة الأولى، المكتوبة باللّغة الإسبانيّة، الحديث عن موقف الكاتب إسحاق مونيوز (Isaac Muñoz) من الشّرق، والذي اتّسم بكثيرٍ من الرّومانسية والإعجاب. في حين، انصرف مُؤلّف الدّراسة الثّانية إلى بيان أثر هذا الشّرق، ممثّلًا في مدينة الجزائر، في أدب الكاتب العالميّ ميغيل دي سرفانتس (Miguel de Cervantes).

أجدّد شكري للسّيدات والسّادة أعضاء فريق تحرير المجلّة، وللسّيدات والسّادة أعضاء فريق المُراجعين، على إسهامهم في صدور هذا العدد في حينه، من غير تأخير ولا تسويف. والله نسأل الإخلاص في النّية، والإخلاص في العمل. والله من وراء القصد.

رئيس التحرير

La perception du genre en français par les élèves ; Etude des productions écrites au cycle secondaire qualifiant marocain / Najia Ghandour

La perception du genre en français par les élèves Etude des productions écrites au cycle secondaire qualifiant marocain

The Perception of Gender in French Language for Students A study of Writing Productions in the Secondary School / Morocco

Najia Ghandour*

Université Ibn Tofail – Faculté des Langues – Lettres et Arts – Kenitra – Maroc
ghandour-du-maroc@live.fr

Date de soumission	Date d'acceptation	Date de publication
19 / 01 / 2022	18 / 02 / 2022	01 / 06 / 2022

Résumé

Le présent article s'inscrit dans une réflexion sur l'enseignement apprentissage du français notamment dans son volet écrit au cycle qualifiant au Maroc. Cette langue dont le statut oscille, sur le plan éducatif, entre langue enseignée et langue d'enseignement, ne va pas sans poser de problèmes quant à son enseignement. Notre public cible est les élèves de tronc commun. Notre corpus se base sur les copies de productions écrites que nous avons analysées pour montrer les difficultés, en termes de genre, que rencontrent les élèves et qui puisent leur origine dans le contact entre l'arabe et le français.

Mots-clés : Production écrite, contact de langues, interférence, genre des noms, langue maternelle, langue étrangère, arabe, français.

* Najia Ghandour : ghandour-du-maroc@live.fr

La perception du genre en français par les élèves ; Etude des productions écrites au cycle secondaire qualifiant marocain / Najia Ghandour

Abstract

This article is part of a reflexion on the teaching and learning French particularly in its component of writing at secondary school in Morocco. This language, whose status varies, in educational terms, between the language taught and the language of instruction, does pose problems and challenges in the teaching process. Our target audience in this study is common core students. The corpus is based on writing productions which we have studied and analysed so to highlight the mistakes, in terms of gender, that are frequently made by students; these mistakes are attributed to the interference of their native language or language of communication while learning a foreign language.

Keywords: writing production, language's contact, linguistic interference, gender of nouns, native language, foreign language, Arabic, French.

1. Introduction

Au Maroc, l'enseignement apprentissage du français ne cesse de poser maintes difficultés en milieu éducatif. Lesquelles difficultés nous interpellent à entreprendre une réflexion sur la production écrite au cycle secondaire qualifiant. D'ailleurs, les élèves se trouvent confrontés à des problèmes qui émanent du contact entre le français et l'arabe, soit des problèmes d'ordre interférentiels. Avouons-le, les apprenants sont face à une langue qui n'est pas la leur, quel qu'en soit le statut. Alors cet apprentissage est influencé par les connaissances de la langue maternelle, de facto cette situation les induit en erreur comme le confirmait C. Perdue (1982 :74) : « *si l'apprentissage d'une langue étrangère est une activité cognitive qui consiste à faire et à vérifier des hypothèses sur la structure de la langue cible, l'apprenant fera obligatoirement des erreurs* ».

Cet article s'inscrit dans une perspective qui se positionne au croisement de la didactique et de la sociolinguistique. La complémentarité entre ces deux disciplines s'avère importante dans la mesure où la sociolinguistique est capable de fournir des réponses à des questions didactiques. Ainsi le contact de langue, les représentations, l'utilisation du langage au sein de la société sont

La perception du genre en français par les élèves ; Etude des productions écrites au cycle secondaire qualifiant marocain / Najia Ghandour

autant de questions qui font partie de la tâche de la sociolinguistique. Le contenu ici, dans cette étude, est constitué de copies de productions écrites d'élèves du niveau susmentionné. Et c'est à nous de mettre en œuvre une analyse qui porterait sur l'utilisation du genre en français chez les mêmes élèves.

2. Contextes et notions

2.1. Contexte linguistique marocain :

La diversité, la richesse voire la complexité peignent pleinement le champ linguistique marocain. Entre langue nationale, locale et langue étrangère, le paysage linguistique au Maroc offre une panoplie de langues « *maîtrisées à des degrés divers et inégaux, et couvrent le champ linguistique marocain* ». (F.Benzakour, 2007) Dans ce qui suit, nous allons passer en revue ces différents langues et parlers :

- **L'arabe** : Classique ou standard, l'arabe est reconnu par la constitution comme langue officielle du pays, toutefois elle n'est pas la langue maternelle des marocains. Autrement dit, cette langue n'assure pas la communication immédiate dans la vie quotidienne entre les gens. C'est la langue du Coran, elle est par ailleurs la langue de la norme et de la littérature. C'est aussi la langue de la loi, de l'enseignement, de l'administration, en général celle des textes officiels. L. Messsaoudi (2013 : 21) note que « (l'arabe) *est souvent employé, au premier plan, dans les différents domaines- sauf dans les domaines de l'économie et des technoclectes. Dans les domaines de l'administration, il est dominant ou même exclusif* ».

- **La darija**¹ : C'est une variante de la langue arabe. Si cette dernière se révèle une langue de norme qui est enseignée et parlée à l'école, la darija est d'abord parlée et comprise par tous les marocains sauf quelques exceptions par exemple les amazighs habitant dans les hautes montagnes, et dont la langue maternelle est l'amazighe. C'est notre langue maternelle, notre première langue qu'on apprend à la maison via des échanges naturels au sein de la famille voire d'une manière spontanée.

La darija, dite aussi dialecte marocain, est aussi la langue de l'art, de la poésie Zajal², du malhoun³, du cinéma, du théâtre, de la musique, (Messaoudi, 2013 : 7) bref c'est la langue de la culture dans son sens vital.

La perception du genre en français par les élèves ; Etude des productions écrites au cycle secondaire qualifiant marocain / Najia Ghandour

-L'amazighe : Langue ou idiome parlé surtout dans les régions montagnardes. Il a été pendant longtemps une langue qui relève de la tradition orale. Puis le passage à l'écrit a été imposé notamment quand on a revendiqué l'enseignement de cette langue à l'école et précisément au primaire. En outre, c'est une langue qui est riche et diversifiée du point de vue syntaxique, lexical, sémantique...

Ahmed Boukous souligne que: « *Dans le vaste espace qui est celui de l'amazighe au Maghreb et au Sahel, la langue est fractionnée en aires dialectales entre lesquelles l'intercompréhension est parfois malaisée.* » (2013 : 9-26) Ainsi, il existe trois variétés de l'amazighe à savoir :

Le *tarifit*, parler propre à la région du rif au nord du Maroc ;

Le *tamazight* s'étale sur le moyen Atlas ;

Le *tachelhit* parlé dans le grand et le petit Atlas.

-Le français : Si l'arabe et l'amazighe, avec leurs variétés, constituent des langues nationales et/ou locales, le français, l'anglais et l'espagnol sont considérés des langues étrangères qui s'emploient à des degrés différents et dans des domaines différents selon des contextes précis.

Le français est, au premier abord, une langue introduite au Maroc par le colon français. Il était en cette période de colonisation langue officielle du pays. Mais au lendemain de l'indépendance, les militants marocains et les nationalistes se sont engagés dans la défense et la valorisation de la langue arabe opprimée par le système colonial. C'est ainsi que le système éducatif s'est vu arabisé en vue de sauvegarder l'identité arabo-musulmane. C'est-à-dire on enseigne toutes les disciplines scolaires en arabe y compris les matières scientifiques, par conséquent, le français devient discipline ou langue enseignée comme toute autre discipline. Depuis lors, notre système éducatif est tiraillé entre 2 courants : le français, langue enseignée ou langue d'enseignement jusqu'aux nos jours.

La présence et l'enseignement du français à l'école marocaine a suscité des controverses et des polémiques flagrantes entre opposants et partisans. Actuellement, après une longue période d'arabisation qui a débouché sur des ratages et difficultés concernant spécialement l'enseignement des matières scientifiques en arabe au lycée et en français à l'université, et la bonne maîtrise de cette langue, le ministre de l'éducation nationale se voit dans la nécessité de revoir l'enseignement

des sciences et de retourner vers le français comme langue d'enseignement. Avec la rentrée 2019/2020, on a mis en place la généralisation de l'enseignement des maths, de sciences physiques et de science de vie et de terre en français pour diminuer le hiatus instauré entre l'enseignement secondaire arabisé et le supérieur francisé et ce, à partir de la première année collégiale et du tronc commun au secondaire qualifiant.

-L'anglais et l'espagnol : Ces deux langues ne sont pas très présentes au sein de la société marocaine au même titre que le français. En d'autres termes, elles ne sont pas de grand usage. Leur cadre d'utilisation est surtout limité à l'école notamment pour l'anglais car l'espagnol est le parler privilégié au nord du Maroc vu les liens historiques et la proximité territoriale avec l'Espagne comme le confirme Abou Hassani (2017) : « *l'espagnol à proprement parler est présent, en minorité, dans les zones frontalières du Nord et dans le Sud du Maroc* ».

2.2. Contact de langues :

La question de contact de langue occupe le devant de la scène en sociolinguistique notamment avec les travaux de Weinrich, Labov, Fishman, les fondateurs de cette discipline. Lesquels travaux ont fait émerger et mis en exergue la valeur sociale des langues (Spaeth, 2010) et leurs usages quotidiens et qui se déclinent en diglossie, emprunt, code swiching, interférence... etc.

Le Maroc se révèle une zone de langues en contact (Messaoudi, 2015). Ainsi plusieurs langues sont en contact soit en milieu familial, professionnel, ou éducatif. Benzakour (2007 : 45 à 56) confirme que « *La présence de plusieurs langues en terre marocaine fait de son paysage linguistique le lieu prototypique de langues en contact* ».

2.2.1. L'interférence

En voulant travailler sur ce phénomène linguistique, nous estimons utile de faire un abordage théorique où nous pouvons contourner quelques définitions que les écrivains ou les sociolinguistes ont développées pour expliquer ce phénomène issu de contact de langues qu'est l'interférence.

Mackey (1976 : 414) définit l'interférence en tant que « *L'utilisation d'éléments d'une langue quand on parle ou on écrit une autre langue* ». Alors, il y a interférence à chaque fois

La perception du genre en français par les élèves ; Etude des productions écrites au cycle secondaire qualifiant marocain / Najia Ghandour

qu'il y a recourt à une langue 2, qui peut être étrangère, et que l'individu apprend ou maîtrise mal.

Quant à Weinrich, (1953) dans sa définition de l'interférence, donne plus de précisions sur comment se traduit l'influence de la langue maternelle sur l'apprentissage de la langue cible. « *Le mot interférence désigne un remaniement de structures qui résultent de l'introduction d'éléments étrangers dans les domaines les plus fortement structurés de la langue, comme l'ensemble du système phonologique, une grande partie de la morphologie et de la syntaxe et certains domaines du vocabulaire (parentés, couleurs, temps, etc* ». (Cité Par J.L.Clavet 1993 :23)

Tout contact de langue peut éventuellement donner naissance à plusieurs phénomènes, en plus de l'interférence, nous citons l'interlangue, l'alternance codique, l'emprunt, le calque dont la différence réside dans le caractère individuel ou collectif.

2.3. Le genre en français :

« *Le genre en français est une propriété lexicale, les noms étant classés dans les catégories du masculin et du féminin. On s'accorde à dire que le masculin est une catégorie non marquée. L'un des indices qui milite dans ce sens est le fait qu'il faille ajouter un morphème spécifique au masculin pour obtenir le féminin, surtout lorsque cette distinction de genre est sémantiquement fondée : traître traitresse, paresseux [paʁɛsø] paresseuse [paʁɛsøz].* » (C. Carlo et Al 2009, p : 98). Or, il ne s'agit pas toujours d'ajouter un morphème spécifique, celui de féminin dans le cas de l'adjectif, pour désigner ce genre. En effet, « *la réalisation de l'opposition en genre ne s'effectue pas d'une seule façon. -le morphème de genre peut être uniquement amalgamé au déterminant (un timide/une timide, le difficile/ la difficile). On parle alors d'adjectifs épiciens. -il peut être diffracté entre un préfixe et un suffixe (un ami/une amie, un directeur, une directrice).* (M. A. Camussi-Ni, A. Coatéval, 2013 : 131)

Si l'adjectif et le pronom se caractérisent par la non prédétermination en genre ; ils dépendent du contexte grammatical et sémantique où ils sont employés, le genre du nom est prédéterminé dans le lexique. (Ibid. p : 130).

3. Méthodologie

3. 1. Un travail de terrain :

Pour mener à bien notre recherche, nous avons privilégié le travail de terrain. Puisque nous avons inscrit notre objet d'étude dans une perspective sociolinguistique, nous avons recouru aux méthodes de cette discipline et avons procédé par enquête de terrain. Notre étude s'appuie sur un corpus relevé du terrain qu'est la classe de tronc commun au cycle secondaire qualifiant. Il s'agit des copies de productions écrites rédigées par les élèves et dont la consigne était de produire ou de rédiger un texte narratif dans lequel les apprenants doivent parler de leurs dernières vacances. Notre enquête repose sur l'analyse du corpus relevé. Laquelle analyse nous permettrait de relever mais surtout de comprendre l'utilisation du genre du nom en français chez l'élève marocain.

3. 2. Choix du public et du corpus

Dans le cadre de notre recherche, nous avons ciblé de prendre comme objet de recherche la production écrite en Tronc commun. Ce niveau constitue l'amont du cycle secondaire qualifiant et l'aval du cycle secondaire collégial. Bref, c'est la phase charnière entre ces deux cycles.

Ce sont des élèves dont l'âge varie entre 15 ans et 17 ans et dont la langue maternelle est soit la darija soit l'amazighe. Ils ont fait un parcours académique d'au moins neuf ans sans compter les années passées au préscolaire. Lequel parcours a été jalonné par la présence du français en tant que discipline enseignée notamment dans les premières années du primaire. Quant aux trois ans de collège, le français est toujours une langue enseignée mais aussi une langue d'enseignement de disciplines scientifiques en l'occurrence pour la plupart des élèves de par la décision de l'état de refaire du français une langue d'enseignement des mathématiques, des physiques et des sciences de la vie et de la terre. Quant à l'arabe, pour eux, c'est à la fois une discipline enseignée et une langue d'enseignement d'autres disciplines notamment celles littéraires, c'est la langue de l'école.

Quant au corpus, il a été recueilli dans un lycée de l'enseignement public à Marrakech où plusieurs filières sont dispensées à l'exception des branches technique et économique. Dans notre étude nous avons opté pour une analyse de copies de production écrite étant donné la difficulté

La perception du genre en français par les élèves ; Etude des productions écrites au cycle secondaire qualifiant marocain / Najia Ghandour

que pose cette activité écrite aux apprenants, le motif qui explique profondément le choix de notre objet de recherche.

4. Résultats et discussion

Notre corpus est constitué de 60 copies qui représentent trois classes de tronc commun. La consigne de rédaction était la même pour toutes les classes et le nombre de lignes demandé a été entre quinze et vingt. La particularité de ce public est que chacun représente une filière différente. C'est-à-dire trois classes, trois filières : Tronc commun lettres, tronc commun sciences option arabe et tronc commun sciences option française.

Ce corpus nous a servi de rampe de lancement pour relever quelques interférences entre la langue arabe, la darija et le français en particulier celles morphologiques, plus précisément, celles qui portent sur le genre.

4.1. Les interférences :

Lors de correction des copies qui constituent le support pour une évaluation diagnostique en début d'année comme le dictent les orientations pédagogiques et aussi le processus d'enseignement apprentissage en chaque début d'années, et ce concerne toutes les disciplines enseignées linguistiques ou non linguistiques soient-elles, nous avons pu relever plusieurs types d'interférences : des interférences sémantiques qui sont très présentes ou récurrentes dans les productions des élèves, des interférences lexicales et des interférences syntaxique et morphologique.

Dans cette étude nous nous sommes contentée d'étudier l'interférence morphologique en l'occurrence celle qui concerne le genre des noms. Nous allons présenter, dans ce qui suit, les différentes erreurs interférentielles relevées dans les copies de production écrite et qui se rapportent au genre des noms.

4.2. Les interférences morphologiques au niveau du genre :

Exemple 1 : Papa a loué un appartement.

Transcription en arabe : [أبي استأجر شقة] [abi ʔstaʔjara ʃoqqatan]

La perception du genre en français par les élèves ; Etude des productions écrites au cycle secondaire qualifiant marocain / Najia Ghandour

Transcription en darija : [baba kra wahd lppartma]

Exemple 2 : C'est un grand montagne

Transcription en arabe : [إنه جبل كبير] [inaho ʒabaloun kabiroun]

Transcription en darija : [wahd ʒbel kbir]

Exemple 3 : Le montagne est couvert d'herbe vert même si c'est en été]

Transcription en arabe : [الجبل مكسو بالعشب رغم فصل الصيف] [alʒabalo maksowon bilʔofbi fi fasli ʔassayfi]

Transcription en darija : [ʒbel mytti brbiʔ]

Exemple 4 : On a pris une maison qui est proche du mer

Transcription en arabe : [استأجرنا منزلا قرب البحر] [staʔʒarnaː manzilan qorba albahri]

Transcription en darija : [xdina dar hda lbher]

Exemple 5 : J'ai pris l'avion, elle a décollé à 7heures du matin

Transcription en arabe : [سافرت عبر الطائرة، والطائرة أقلعت على الساعة السابعة صباحا] [saːfarto ʔabraːttaːʔirati , aqlaʔat ʔala assaːʔati assaːbiʔati sabaːhan]

Transcription en darija : [xdit tyyaːra , qlʔat mʔa sebʔa tsbah]

Exemple 6 : La maison était à côté d'un grand mosquée

Transcription en arabe : [المنزل يوجد قرب مسجد كبير] [almanzilo youʒado qorba masʒidin kabirin]

Transcription en darija : [ddar kayna hda wahd ʒame3 kbir]

Exemple 7 : Chaque soir, dans la forêt, se produit une phénomène bizarre

Transcription en arabe : [كل مساء في الغابة، تحدث ظاهرة غريبة] [kolla massaːʔin fi alʒabati tahdoto zˁaːhiratoun ʔaribatoun]

Transcription en darija : [kolla lila, flvaba katouqeʔ wahd ddahira ghriba]

La perception du genre en français par les élèves ; Etude des productions écrites au cycle secondaire qualifiant marocain / Najia Ghandour

Exemple 8 : Malheureusement, on a eu une accident dangereuse

Transcription en arabe : [للأسف تعرضنا لحادث خطير] [lilʔasafi, taʔarradna: lhaditatin khatiratin]

Transcription en darija : [lilʔasaf weqʔat lina ksida khayba]

Exemple 9 : Le voisin a commis une crime.

Transcription en arabe : [ارتكب جارنا جريمة] [ʔa: rona irtakaba ʔarimatan]

Transcription en darija : ʔarna dar wahd lʔarima]

Exemple 10 : J'ai voyagé avec mon ami à l'Ourika, à moto, c'est un grand moto.

Transcription en arabe : [سافرت مع صديقي عبر دراجة نارية، إنها دراجة كبيرة] [sa:farto maʔa sadiqi ʔabra addarra:ʔati anna:ryati, innaha: darr a:ʔatoun kabiratoun]

Transcription en darija : [safert mʔa sahbi foq lmotor, wahd lmotor kbir]

Exemple 11 : J'ai fait la connaissance d'un garçon, c'est un personne très généreux

Transcription en arabe : [تعرفت على ولد، إنه شخص كريم] [taʔarraftou ʔala waladdin, innaho ʔaxsoun karimoun]

Transcription en darija : [tʔareft ʔla wah lweld, wahd ʔaxs sxi bʔzaf]

Exemple 12 : Ma famille et moi, on a fait une tour au centre-ville

Transcription en arabe : [قمت مع عائلي بجولة في المدينة] [qomna: ana wa ʔa:ʔilati biʔawlatin fi almadinati]

Transcription en darija : [derna ana w ʔaʔilti wahd दौरا f lmdina]

Exemple 13 : Nous sommes obligés de rentrer tôt car mon petit frère est tombé malade, sa ventre lui **fait** très mal.

Transcription en arabe : [اضطررنا للعودة لأن أخي الصغير وقع مريضا ، وبطنه تؤلمه كثيرا] [odtorirna lilʔawdati liʔanna axi assayir waqaʔa maridan, batnoho toʔlimoho kaʔiran]

Transcription en darija : [knna mdtarrin ndxlo bkri hit xoya syir mrid kerʔo drrato bzzaf]

La perception du genre en français par les élèves ; Etude des productions écrites au cycle secondaire qualifiant marocain / Najia Ghandour

Exemple 14 : Mon frère a mangé des fruits non lavés, Elles lui font mal au ventre

Transcription en arabe : [أكل أخي فواكه غير مغسولة وتسببت له بألم في بطنه] [axi akala fawaḥkiha ḡayra maḡsoulatin]

Transcription en darija : [xoya kla ddesir mamḡsoulf, karcho drrato]

Alors pour ce qui est du genre du nom, nous avons remarqué que l'utilisation du genre des noms en français pose un problème pour la plupart des élèves car « toute *unité substantive ne renvoie pas forcément à une réalité sexuée (l'opposition sémantique entre un cartable et une table est difficilement inexplicable par une opposition)* », (Ibid : 130) et la prédétermination du nom, elle aussi, constitue une difficulté importante dans la conception du genre par l'élève.

Alors l'interférence morphosyntaxique est le résultat d'introduire dans la langue cible des traits linguistiques, en particulier morphosyntaxique, propres à la langue maternelle ou celle qu'un sujet maîtrise bien. Il s'agit d'un transfert de caractéristiques d'une langue à une autre. Dans notre cas, il s'agit plus précisément d'un transfert de la langue 1 vers la langue 2, de l'arabe au français.

Dans l'exemple 1, l'élève recourt au mot « partma », emprunt français, utilisé en darija au féminin, et emploie cette marque du genre pour son équivalent en français, et qui est normalement masculin.

L'exemple 2 montre encore que l'apprenant s'appuie sur la langue arabe pour désigner le genre du mot. Ainsi le genre du mot « ʒabal », nom masculin en arabe, influence celui du mot en français. « un montagne » pour « une montagne ».

Quant à l'exemple 3, en plus de la même erreur que dans l'exemple 2, nous en soulignons une autre qui concerne l'utilisation de l'adjectif « vert » au lieu de « verte » pour qualifier le mot « herbe ». Ceci peut s'expliquer par le phénomène de l'interférence entre l'arabe et le français chez l'élève ou bien le processus de transfert qu'il effectue de la langue 1 vers la langue 2. « herbe » est un nom féminin. En arabe, c'est un nom masculin [ʕoʃb].

L'exemple 4 montre aussi une erreur syntaxique qui puise son origine dans la différence de l'expression du genre entre les deux langues en question. Pour le mot « mer », l'apprenant

La perception du genre en français par les élèves ; Etude des productions écrites au cycle secondaire qualifiant marocain / Najia Ghandour

utilise l'article « du » au lieu de « la » en considérant que ce nom est masculin comme le dicte son équivalent en arabe.

La reprise pronominale « elle » du nom « avion » dans l'exemple 5 témoigne du transfert linguistique que fait l'élève de la langue arabe vers la langue française. Dans l'unité pronominale, « *le choix du genre se fait par concordance sémantique, il dépend du co-référent* ». (Ibid : 131) Ainsi il attribue au mot « avion » la caractéristique du genre féminin conformément à son genre en arabe « ta:ʔiratoun » ou « tayyaɪra ».

Dans l'exemple 7, nous soulignons une utilisation erronée de la marque du genre « une » au lieu de « un » pour « accident ». Par conséquent ce transfert négatif, effectué par l'élève, influence aussi l'utilisation de l'adjectif « dangereuse » au lieu de « dangereux ».

De même dans l'exemple 10 où l'interférence influence l'emploi correct de l'adjectif « c'est un personne très généreux », au lieu de « c'est une personne très généreuse ».

Dans l'exemple 13, l'apprenant se réfère à l'usage du mot « ventre » en arabe notamment la darija « kerfi » où le nom est féminin. Donc, il utilise l'adjectif possessif féminin « sa » pour désigner une réalité masculine : « sa ventre » au lieu de « son ventre ». De même pour l'exemple 14 où l'élève, influencé, surtout, par sa langue maternelle a commis l'erreur " à la ventre » au lieu de « au ventre ». Nous soulignons aussi une interférence dans la première partie de la même phrase où le participe passé /adjectif prend la marque du féminin avec le sujet : « fruits », ce qui donne la structure « fruits non lavées », au lieu de « fruits non lavés ». Encore une fois nous remarquons l'impact de l'utilisation erronée du genre sur d'autres éléments syntaxiques morphologiques dans le texte ou bien dans la phrase.

Ces exemples montrent qu'« *en dehors de la classe des animés, où la distinction de genre est fondée sur une différence de sexe, les apprenants disposent de peu de règles sémantiques sur lesquelles s'appuyer pour connaître le genre d'un inanimé.* (C Carlo et Al, 2009 :98) Dans le même ordre d'idées, nous avançons que le genre en tant que réalité sémantique et syntaxique présente des difficultés majeures malgré l'existence du genre dans sa langue première. « *L'acquisition du genre en langue étrangère pour des locuteurs d'une langue première à genre n'est pas immédiat* ». (Ibid. : 100)

Par suite, la langue maternelle ou la langue première de l'élève influence l'apprentissage de la langue étrangère d'où l'apparition flagrante de mots ou de tournures syntaxiques et

La perception du genre en français par les élèves ; Etude des productions écrites au cycle secondaire qualifiant marocain / Najia Ghandour

morphologique issues de l'arabe dans les productions écrites de nos élèves en français au lycée. Nous notons que la langue arabe est très présente dans le domaine de l'enseignement. Elle est la langue d'enseignement de différentes disciplines programmées dans les différents cycles notamment au primaire mais aussi au cycle secondaire.

Les élèves, pendant l'apprentissage du français, sont influencés par leur langue maternelle, qui peut être l'amazighe ou le dialecte marocain et par la langue d'enseignement à savoir la langue arabe ; ce qui justifie le recours de l'élève à ses deux langues premièrement acquises pour combler les lacunes qu'il peut avoir en langue étrangère, d'où l'existence de l'interférence entre ces deux langues dans les productions écrites.

Toutefois, à partir de notre présente étude nous soulignons une différence flagrante entre les trois classes cibles en termes de fréquence d'erreurs commises. Pour les options « Lettres et Sciences humaines » et sciences expérimentales option arabe, la plupart des élèves tombe dans l'interférence du genre entre l'arabe et le français. Chez ce public, il y a une confusion forte entre le masculin et le féminin ; ce qui explique la difficulté d'expression écrite chez ces élèves. Quant aux élèves de la classe sciences option française, nous remarquons qu'ils n'éprouvent pas beaucoup de difficultés, la majorité des apprenants maîtrise plus ou moins le genre en français. Par contre, la même option sciences en arabe témoigne, elle, d'une maîtrise moins rassurante de l'utilisation du genre en production écrite.

Ceci nous pousse à tirer une conclusion sur le niveau des élèves notamment ceux de l'option Lettres, pourquoi cette baisse de niveau en français chez les littéraires et ceux qui étudient les sciences en arabe ? Quelles mesures peut-on mettre en place pour pallier à la fracture linguistique chez ce public ? Qu'est ce qui peut expliquer ce décalage important entre le niveau des élèves littéraires, scientifiques option arabe et les scientifiques option française. C'est à la neuroscience de répondre à de telles problématiques cognitives.

5. Conclusion

Notre travail est axé sur une analyse de corpus recueilli du terrain. Il s'est proposé d'évaluer les productions écrites afin d'analyser les interférences linguistiques produites par les apprenants entre autres celles du genre. Pour ce, une enquête a été menée dans un lycée à

La perception du genre en français par les élèves ; Etude des productions écrites au cycle secondaire qualifiant marocain / Najia Ghandour

Marrakech. Après l'examen des erreurs dans ces productions, nous constatons qu'elles relèvent de la question morphologique. Ainsi, l'apprenant utilise la marque du genre en arabe, l'intègre et l'associe en français. Le nom en français dans la plupart des cas prend la marque du genre du nom en arabe. Ce qui donne lieu à des erreurs fréquentes au niveau du genre des mots. Un nom masculin prend la marque du féminin suite à l'influence de la langue source et vice versa. Ainsi l'apprenant utilise un article masculin pour un mot féminin ou un article féminin pour désigner un mot masculin.

Cela nous pousse à déduire que la langue arabe influence amplement l'apprentissage de la langue étrangère, soit le français. Par ailleurs, il est à constater le caractère double des interférences dans le sens où elles dérivent de la langue arabe qu'est une langue enseignée à l'école et une langue d'enseignement et de l'arabe dialectal ou la darija. Plusieurs erreurs interférentielles puisent leur source dans la structure syntaxico-morphologique et le vocabulaire que l'apprenant maîtrise, il se réfère au genre des mots en langue arabe mais aussi en dialecte marocain qu'est sa langue de tous les jours pour désigner ou nommer le genre du mot en français. Alors les différences ou l'écart qui existe entre les systèmes syntaxiques des deux langues (l'arabe et le français), en ce qui concerne le genre des mots, engendre ce type d'erreurs interférentielles.

La langue française n'est pas en immersion au Maroc, alors l'apprenant reste sujet à des interférences linguistiques entre cette langue et l'arabe avec ses deux variétés. Toutefois, il y a d'autres facteurs qui explicitent ce déficit qu'ont les élèves pour l'utilisation du genre, des facteurs d'ordre psychologique, représentationnel, de manque de motivation..., et qui pourraient faire l'objet d'une éventuelle recherche ultérieure.

Références

¹ Darija : dialecte marocain appelé aussi arabe marocain qui assure la communication de tous les jours entre les gens.

² Zajal : poème écrit en arabe dialectal ou arabe marocain, c'est une forme de poésie populaire déclamée lors de célébrations sociales et familiales.

La perception du genre en français par les élèves ; Etude des productions écrites au cycle secondaire qualifiant marocain / Najia Ghandour

³ Malhoun : ou melhoun forme littéraire arabe qui ne respecte pas nécessairement la structure classique de la poésie et dont les thèmes sont variés : amour, divinité, satire...etc. Elle est destinée à être chantée.

Bibliographie

1. AMARA Abderrezak (2001), « *Analyse des difficultés par des élèves algériens de 1^{ère} A.S dans l'expression des temps verbaux en français* », *Insaniyat* 14-15, p. 189,196.
2. ABOU HASSANI El Mostafa (2017), « *De la situation linguistique au Maroc* », *Revue Sciences, Langage et Communication*, volume 1, n°1.
3. BENZAKOUR Fouzia (2007), « *Langue française et langues locales en terre marocaine : rapport de force et reconstructions identitaires* », *Hérodote*, /3 n°126, p.45-56.
4. BOUKOUS Ahmed (2013), « *Revitalisation de l'amazighe Enjeux et stratégies* », *Revue Langage et société* /1 n° 143, p. 9-26.
5. CALVET Jean Louis (1993), « *La sociolinguistique* », *Que sais-je ?* Paris, PUF, p17.
6. CAMUSSI-NI, Marie-Armelle, COATEVAL, Annick (2013) *COMPRENDRE LA GRAMMAIRE Une grammaire à l'épreuve de la didactique du FLE*, Presses universitaire de Grenoble.
7. CAUBET Dominique, MILLER Catherine (2016), « *Quels enjeux sociopolitiques autour de la darija au Maroc ?* », Presses Universitaires de Rouen et du Havre. *Langues et mutations sociales au Maghreb*.
8. GAONAC'H Daniel (2006), « *L'apprentissage précoce d'une langue étrangère le point de vue de la psycholinguistique* », Hachette, Paris, p. 93
9. MACKAY William-Francis (1976), « *Bilinguisme et contact des langues* », *Edition Klincksiek, Paris. p 414*.
10. MESSAOUDI Leila (2013B), « *Présentation* », *Langage et société*, B/1 n° 143, p. 5-8.

La perception du genre en français par les élèves ; Etude des productions écrites au cycle secondaire qualifiant marocain / Najia Ghandour

11. MESSAOUDI Leila (2015), « *Emprunts, calques et alternances Le cas du contact linguistique entre l'arabe dialectal et le français au Maroc* », Revue Langues, cultures et sociétés, Volume 1, n° 1, p.135-150.
12. MOATASSIME, Ahmed (1992), *Arabisation et langue française au Maghreb*, Presses universitaires de France.
13. MONA Mpanzo (2016), « *Contact des langues : bilinguisme et diglossie* », overblog, mis en ligne le 16 novembre 2016, consulté le 8 aout 2021, <http://monampanzu.overblog.com/article-contact-des-langues-bilinguisme-et-diglossie-121146342.html>
14. PERDUE, Clive, (1980), « *L'analyse des erreurs : un bilan pratique* », In Revue Langages n°57, Apprentissage et connaissance d'une langue étrangère, p. 87-94.
15. SPAETH Valérie (2010), « *Le français au contact des langues : Présentation* », Armand Colin, « Langue française » /3 n° 167, p. 3-12
16. VERONIQUE Daniel, (dir) et al, 2009, *L'acquisition de la grammaire du français, langue étrangère*, Les Edition Didier, Paris.
17. https://www.lexilogos.com/arabe_alphabet.htm

Annexe : L'alphabet arabe

Lettre	Nom	Fin	milieu	début	Phonétique
ا	Alif	ـا	ـا	ـا	a:
ب	Ba	ـب	ـب	ـب	B
ت	Ta	ـت	ـت	ـت	T
ث	ta (tha)	ـث	ـث	ـث	θ
ج	ġim (jim)	ـج	ـج	ـج	dʒ , ʒ , ʒ
ح	Ĥa	ـح	ـح	ـح	H
خ	ħa (kha)	ـخ	ـخ	ـخ	X
د	Dal	ـد	ـد	ـد	D

La perception du genre en français par les élèves ; Etude des productions écrites
au cycle secondaire qualifiant marocain / Najia Ghandour

ذ	ḍal (dhal)	ذ	ذ	ذ	Ḍ
ر	Ra	ر	ر	ر	R
ز	Zay	ز	ز	ز	Z
س	Sin	س	س	س	S
ش	šin (shin)	ش	ش	ش	ʃ
ص	Ṣad	ص	ص	ص	s ^ʕ
ض	Ḍad	ض	ض	ض	d ^ʕ , ḍ ^ʕ
ط	Ṭa	ط	ط	ط	t ^ʕ
ظ	Ẓa	ظ	ظ	ظ	z ^ʕ , ḍ ^ʕ
ع	ʿayn	ع	ع	ع	ʕ ^ʕ
غ	ğayn (ghayn)	غ	غ	غ	ɣ
ف	Fa	ف	ف	ف	F
ق	Qaf	ق	ق	ق	Q
ك	Kaf	ك	ك	ك	K
ل	Lam	ل	ل	ل	L
م	Mim	م	م	م	M
ن	Nun	ن	ن	ن	N
ه	Ha	ه	ه	ه	H
و	Waw	و	و	و	w, uː
ي	Ya	ي	ي	ي	j, iː
ء	Hamza	أ ؤ إ ئ			ʔ

Source : https://www.lexilogos.com/arabe_alphabet.htm

EISSN : 2710-8643



ISSN : 2602-7585